CD/824
6 April 1988
ARABIC
Original:ENGLISH/RUSSIAN

مؤتمر نزع السلاح

رسالة مؤرخة في ٥ نيسان/ابريل ١٩٨٨ موجهة من الممثل الدائم لبلغاريا الى رئيس مؤتمر نزع السلاح يحيل فيها نص البيان الخاص بدورة لجنة وزراء خارجية الدول الأطراف في معاهدة وارسو المعقودة في صوفيا يومي ٢٩ و ٣٠ آذار/مارس ١٩٨٨، والنداء الموجه الى الدول الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي والى جميع الدول المشتركة في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، الصادرين في هذه الدورة

أتشرف بأن أحيل طيه نص البيان الخاص بدورة لجنة وزراء خارجية الدول الأطراف في معاهدة وارسو المعقودة في صوفيا يومي ٢٩ و ٣٠ آذار/مارس ١٩٨٨ ، والنداء الموجه الى الدول الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي ، والى جميع الدول المشتركة في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ، الصادرين في هذه الدورة .

وأكون ممتنا لو أجريتم الترتيبات اللازمة لتعميم البيان والنداء المشار اليهما أعلاه باعتبارهما وثيقتين رسميتين لمؤتمر نزع السلاح .

(التوقيع) كونستانتين تيلالوف
السفير
الممثل الدائم

نداء الى الدول الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي ، والى جميع الدول المشتركة في موءتمر الأمن والتعاون في أوروبا

كان توقيع المعاهدة المعقودة بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الأمريكية بشأن ازالة قذائفهما المتوسطة المدى والقصيرة المدى حدثا دوليا ذا أهمية تاريخية ، وانتصارا لسياسة الواقعية • ولقد كان انجازا أسهمت فيه أعمال كثير من الدول والحركات المناهضة للحرب والقوى المحبة للسلام في جميع أنحاء العالم • وتثبت المعاهدة امكان نزع السلاح النووي وقيام عالم خال من الأسلحة النووية ينبذ العنف •

وليست هذه المعاهدة سوى البداية • وأهم شيء الآن ، الى جانب المحافظة على التطورات الايجابية التي مكّنت من التوقيع على المعاهدة والافادة من هذه التطورات ، هو ضمان الزيادة المطردة في جهود جميع الدول من أجل مواصلة عملية نزع السلاح وعدم انتكاسها • ومن أجل ابرام اتفاقات جديدة لزيادة خفض الترسانات العسكرية ، اتفاقات من شأنها أن توءدي الى إقامة توازن عسكري على مستويات أدنى باستمرار ، والى القضاء على خطر الحرب في أوروبا وفي سائر أنحاء العالم •

وأمام أوروبا الآن امكانية حقيقية لضمان الأمن الدائم من خلال اجراء تخفيضات ملموسة في القوات المسلحة والأسلحة التقليدية ، وازالة امكانات كل من الجانبين على شن هجوم مفاجيء، وتحرير القارة من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة التدمير الشامل •

وانطلاقا مما هو مذكور أعلاه ، ترى الدول الأعضاء في معاهدة وارسو أنه من الضروري لجميع البلدان أن تركز جهودها على الأولويات التالية :

ضمان سريان المعاهدة المبرمة بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الأمريكية بشأن ازالة قذائفهما المتوسطة المدى والقصيرة المدى ، وتنفيذ هذه المعاهدة ؛

عقد معاهدة ، في النصف الأول من عام ١٩٨٨ ، بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الأمريكية بشأن تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية بنسبة ٥٠ في المائة ، وعقد اتفاق بشأن الامتثال الصارم بمعاهدة الحدّ من شبكات القذائف المضادة للقذائف التسيارية الموقعة عام ١٩٧٢ وعدم الانسحاب من هذه المعاهدة لفترة متفق عليها ؛

تحقيق الحظر الكامل والعام لتجارب الأسلحة النووية والاسراع بالتقدم صوب هذا الهدف عن طريق بذل جهود ، في المفاوضات السوفياتية ـ الأمريكية المتعلقة بحظر التجارب النووية ، من أجل الاتفاق على تدابير اضافية للتحقق بغية التعجيل بالتصديق على معاهدتي ١٩٧٤ و ١٩٧٦ بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، والتوصل الى اتفاق بشأن المزيد من التقليص لقوة الانفجار في التجارب النووية ولعدد هذه التجارب ؛

الانتهاء في عام ١٩٨٨ من صياغة اتفاقية بشأن حظر الأسلحة الكيميائية وتدمير مخزونات تلك الأسلحة • وينبغي لهذه الاتفاقية أن تنص على اجراءات موثوق بها للرقابة والتحقق بما في ذلك عمليات التفتيش بالتحدي الزاميا دون الحق في الرفض ؛

ومن شأن التبادل المتعدد الأطراف في المستقبل القريب للمعلومات المتعلقة بصياغة الاتفاقية أن يساعد على زيادة الانفتاح وإرساء جو من الثقة ؛

الاسراع بالتوصل الى اتفاق على ولاية للمفاوضات المتعلقة بتخفيضات القوات المسلحة والأسلحة التقليدية في أوروبا من الأطلسي الى الأورال في اطار مشاورات اجتماع فيينا للدول الـ ٢٣ المشاركة في موءتمر الأمن والتعاون في أوروبا ، وبدء هذه المفاوضات خلال عام ١٩٨٨ • ومما يساعد على ذلك أن يتم بأسرع وقت ممكن تبادل البيانات المتعلقة بالقوات المسلحة والأسلحة التقليدية في أوروبا لدى بلدان معاهدة وارسو ومنظمة حلف شمال الأطلسي • وباعلان الدول الأعضاء في معاهدة وارسو عن تأييدها لاجراء تخفيضات كبيرة للقوات المسلحة والأسلحة التقليدية ، تصاحبها تخفيضات مناظرة في النفقات العسكرية ، فانها تظل على أهبة الاستعداد ، في أثناء تلك المفاوضات ، لتحديد وازالة أوجه عدم التماثل والاختلالات الراهنة ، على أساس المعاملة بالمثل ، في نطاق أوروبا والنطاق الاقليمي سواء بسواء ؛

البدء في مفاوضات منفصلة بشأن اجراء تخفيضات في الأسلحة النووية التعبوية في أوروبا ، بما في ذلك المكونات النووية للمنظومات المزدوجة الأغراض ، على أن يلي ذلك ازالة هذه الأسلحة ؛

قيام ممثلي الدول الأطراف في معاهدة وارسو والدول الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي باجراء مقارنة لنظرياتهم العسكرية مع مراعاة الجوانب العسكرية والتقنية لهذه النظريات ، بهدف اضفاء توجّه دفاعي صارم على النظريات والمفاهيم العسكرية لكل من الحلفين العسكريين والأطراف فيهما ؛

تطوير وتوسيع تدابير بناء الثقة المعتمدة في الموءتمر المعني بتدابير بناء الثقة والأمن ونزع السلاح في أوروبا ، التي اعتمدها ذلك الموءتمر في مرحلته الأولى ، بالتوازي مع وضع مجموعة جديدة من تدابير بناء الثقة والأمن ، تشمل تدابير لتقييد عدد ومجال التدريبات العسكرية ، ومدّ نطاق هذه التدابير الى أنشطة القوات البحرية والجوية ؛

اقامة مناطق خالية من الأسلحة النووية والكيميائية في البلقان وفي وسط أوروبا وفي شمالها ، وخفض الأسلحة وزيادة الثقة في وسط أوروبا ، وانشاء ممر خال من الأسلحة النووية ومنطقة للثقة ، وخفض مستوى الأسلحة على طول خط التماس بين منظمة معاهدة وارسو ومنظمة حلف شمال الأطلسي والبدء في عملية تقييد للأنشطة العسكرية وخفض مستوى المواجهة العسكرية في أوروبا ، شمالها وجنوبها على السواء ، وتحويل البحر الأبيض المتوسط الى منطقة للسلم والتعاون ؛

البدء ، في مفاوضات تشترك فيها الدول البحرية الرئيسية ، لاسيما الدول النووية والدول الأخرى المهتمة ، وذلك بشأن تقييد وحظر الأنشطة البحرية في مناطق بحرية يتفق عليها ، وتحديد الأسلحة البحرية وخفضها ، ونشر تدابير الثقة في عرض البحار والمحيطات بغية ضمان سلامة الملاحة وحريتها ؛

إعلان وقف اختياري لمدة سنة أو سنتين لزيادة النفقات العسكرية من الدول الأعضاء في منظمة معاهدة وارسو ومنظمة حلف شمال الأطلسي بهدف زيادة تخفيضها بصورة فعالة ؛

حفز الأنشطة العملية والهادفة في موءتمر نزع السلاح في جنيف من أجل اعتماد تدابير فعالة تؤدي الى حظر تام وعام للتجارب النووية ، ونزع السلاح النووي ، ومنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، وينبغي أن يتم ذلك على نحو من شأنه أن تكون المفاوضات الثنائية والمتعددة الأطراف المتعلقة بهذه المسائل مكملة لبعضها البعض تلتمس هدفا مشتركا ؛

وستكون العوامل ذات الأهمية الخاصة من أجل انجاز اتفاق في جميع تلك المجالات ، وتنفيذه بنجاح ضمان تحقيق انفتاح أكبر وقدرة على التكهن في الميدان العسكري ، وتبادل المعلومات الضرورية وارساء نظام صارم وفعال لرصد الامتثال بالالتزامات التي تعهدت بها جميع الأطراف والتحقق منه •

كذلك سيفضي النجاح في المجالات المذكورة أعلاه الى زيادة تحسن الوضع في القـــــارة ، وسيخفض بصورة ملموسة من خطر الحرب ، ويدعم الثقة ويعزز التعاون المتعدد الأطراف في أوروبا •

ويعيد وزراء خارجية الدول الأعضاء في معاهدة وارسو التأكيد على المقترحات التي قدمتهـــا دولهم بشأن ازالة القواعد العسكرية وسحب القوات الأجنبية من أراضي البلدان الأخرى ، ويلاحظـــون أن تنفيذ تلك المقترحات من شأنه أن يسهم اسهاما بارزا في زيادة الاستقرار والأمن في أوروبا وفـــي العالم •

ويتزايد الاقتناع في أنحاء العالم بأنه لا ينبغي مطلقا شن الحرب النووية وبأنه لا يمكـــن أن يكون فيها منتصر ، وبأنه ينبغي منع جميع الحروب ، سواء كانت نووية أو تقليدية ، وبأن ارســـاء سلام آمن يتطلب اظهار تفكير سياسي جديد ونهج جديد ازاء مسائل الحرب والسلام ، ويفترض أولا إزالة الأسلحة النووية بشكل كامل ، ونبذ مفهوم " الردع النووي " وسياسات استخدام القوة أو التهديد بهـــا في العلاقات بين الدول •

ولا ينبغي الاستعاضة عن الأسلحة التي تتم ازالتها بموجب عملية نزع السلاح وتخفيضـــــات الأسلحة بأسلحة أخرى ، وينبغي وضع العقبات في طريق أية اتجاهات جديدة نحو سباق التسلـــح • وسيكون تنفيذ أفكار " التعويض " ، وتحسين وابتداع طرق جديدة للحرب ، سواء كانت نووية أو كيميائية أو تقليدية ، متعارضا مع مصالح البلدان الأوروبية التي تسعى لتخليص القارة من الأسلحة المكدســـة فيهـا •

وتتوجه الدول الأطراف في معاهدة وارسو بالنداء الى الدول الأعضاء في منظمة حلف شمـــال الأطلسي وجميع البلدان الأوروبية وتحثها لكي تغتنم الفرصة التاريخية وتواصل ، من خلال الجهـــود المشتركة ، التقدم على طريق نزع السلاح ، وتعزيز الأمن والتعاون في جميع المجالات • ولسوف تقـــوم الدول الأعضاء في معاهدة وارسو من جانبها ببذل أقصى ما في وسعها من أجل بلوغ هذه الغاية •

بيان صادر عن دورة لجنة وزراء خارجية الدول الأطراف في معاهدة وارسو

عقدت دورة عادية للجنة وزراء خارجية الدول الأطراف في معاهدة وارسو للصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة في صوفيا يومي ٢٩ و ٣٠ آذار/مارس ١٩٨٨ ٠

وحضر هذه الدورة السادة وزراء الخارجية : ب٠ ميلادينوف من جمهورية بلغاريا الشعبية ، و ب٠ شنوبيك من جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، وأ٠ فيشر من الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، وب٠ فاركونيي من جمهورية هنغاريا الشعبية ، وم٠ أورزيتشوسكي من جمهورية بولندا الشعبية ، وأ٠ توتو من جمهورية رومانيا الاشتراكية ، وأ٠أ٠ شيفاردنادزه من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ٠

١ - استعرض المشتركون في الدورة عددا كبيرا من القضايا الدولية ، ولاسيما من القضايا الأوروبية ٠ وناقش الوزراء الأولويات اللازمة لزيادة تعزيز الاتجاهات الايجابية في الحياة الدولية ٠ ونظرا لما تبين لهم من أن الحالة في أوروبا وفي العالم بأسره لاتزال معقدة ومتناقضة نوعا ، فقد شدّدوا على ضرورة سرعة المضي قدما في عملية نزع السلاح ، والى ايجاد عالم خال من الأسلحة النووية ومن العنف ٠ وأشاروا الى أهمية امتناع الدول جميعا عن اتخاذ أي اجراءات من شأنها عرقلة هذه العملية ٠ فمن غير المعقول أن تسعى الدول الى نزع السلاح من جهة وأن يستمر سباق التسلح من جهة أخرى ٠

وأعتمد في الدورة نداء الى دول منظمة حلف شمال الأطلسي والى جميع الدول المشتركة في موءتمر الأمن والتعاون في أوروبا ٠

٢ - ودعا المشتركون في الدورة الى استكمال عملية التصديق على المعاهدة المعقودة بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الأمريكية بشأن ازالة قذائفهما المتوسطة المدى والأقصر مدى ، التي جرى التسليم على نطاق واسع بأنها حدث يتسم بأهمية تاريخية ، على وجه السرعة ٠

ويعتبر المشتركون المعاهدة السوفياتية - الأمريكية بشأن ازالة قذائفهما المتوسطة المدى والأقصر مدى خطوة أولى فحسب ينبغي أن تعقبها اتفاقات أخرى للحد من الأسلحة الهجومية الاستراتيجية ، ومنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، وحظر التجارب النووية حظرا كاملا وشاملا وازالة الأسلحة النووية والكيميائية وغيرها من أسلحة التدمير الشامل ، وتخفيض القوات المسلحة والأسلحة التقليدية في أوروبا ، واجراء تخفيضات في الميزانيات العسكرية ، وحل القضايا الأمنية وقضايا نزع السلاح الأخرى ٠

وأعرب الوزراء عن اقتناعهم بأن خطوة كبيرة ستكون قد تحققت في مجال نزع السلاح اذا ما تم ابرام اتفاق بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لتخفيض أسلحتهما الهجومية الاستراتيجية بنسبة ٥٠ في المائة ، مع الامتثال لمعاهدة القذائف المضادة للقذائف التسيارية التي تم التوقيع عليها في عام ١٩٧٢ ، وعدم جواز الانسحاب من هذه المعاهدة قبل مضي فترة زمنية يتم الاتفاق عليها ٠ وقدم السيد أ٠أ٠ شيفاردنادزه وزير خارجية الاتحاد السوفياتي تقريرا مرحليا عن المفاوضات السوفياتية - الأمريكية المعقودة في جنيف بشأن الأسلحة النووية والأسلحة الفضائية ، وعن الاتصالات الأخرى

بشأن هاتين القضيتين مع ممثلي الولايات المتحدة • وحاز الموقف السوفياتي التأييد الكامل •

وشدّد المشتركون في الدورة على ضرورة رفض نوايا " استعواض " الأسلحة النووية التي ستخضع للازالة بموجب معاهدة ازالة القذائف المتوسطة المدى والأقصر مدى بأي حال من الأحوال •

واعتبرت الدول الممثلة في الدورة ما قام به الاتحاد السوفياتي من سحب القذائف السوفياتية OTR-22من أراضي الجمهورية الديمقراطية الألمانية وتشيكوسلوفاكيا قبل نفاذ معاهدة القذائف المتوسطة المدى والأقصر مدى من علامات حسن النيّة في عملية نزع السلاح النووي •

٣ - وباشر الوزراء تبادلا شاملا للآراء بشأن قضايا نزع السلاح ، وتعزيز الأمن والثقة ، والنهوض بالتعاون المتبادل المفيد في أوروبا ، وأعربوا عن استعداد دولهم لتوسيع الحوار البنّاء مع البلدان الأخرى للتوصل الى هذه الأهداف •

وأكد المشتركون في الدورة أن حرمة حدود ما بعد الحرب في أوروبا ، واحترام الأوضاع الاقليمية والسياسية القائمة ، وسيادةوحرمة أراضي الدول ، ومراعاة مبادىء وقواعد القانون الدولي المعترف بها عموما مراعاة صارمة شروط مسبقة ضرورية لصون السلم والأمن الدائمين في أوروبا • وستقابل أي محاولات لزعزعة هذه الأوضاع واستقرارها برد فعل حازم جدا • وأشاروا أيضا الى أن الأنشطة الانتقامية وتشجيع النزعة الانتقامية في أي مكان عملية تتعارض مع مصالح الانفراج والأمن ،والمعاهدات والاتفاقات المعقودة في السبعينات ، والوثيقة الختامية لهلسنكي •

٤ - وأعرب المشتركون في الدورة عن نيّة بلدانهم الأكيدة في السعي نحو اجراء تخفيضات كبيرة في القوات المسلحة والأسلحة التقليدية في أوروبا من المحيط الأطلسي الى جبال الأورال ، وفي بدء المباحثات اللازمة لذلك فورا • كما أعربوا عن ضرورة تخفيض خطر حدوث عدوان مفاجيء وايلاء عناية خاصة لتخفيض أنواع الأسلحة التي تشكل لبّ القوة الهجومية للقوات المسلحة ، بما في ذلك الأسلحة النووية التكتيكية • ويمكن التغلب على التفاوت القائم في الأسلحة التقليدية وعدم توازنها في أوروبا عن طريق تخفيض هذا النوع أو ذاك من أسلحة الطرف الذي لديه تفوق معين ، على أساس المعاملة بالمثل • وسيتفق هذا مع مبادىء المساواة بين الدول وتكافوءها من الناحية الأمنية ، ومع مصالح جميع البلدان الأوروبية • وينبغي اتخاذ جميع الخطوات على أساس تبادل البيانات الأساسية في ظل رصد وتحقق فعاليين •

وينبغي أن يكون موضوع هذه المفاوضات القوات المسلحة والأسلحة التقليدية والتجهيزات العسكرية ، بما في ذلك المنظومات المزدوجة الاستخدام بدون مكوناتها النووية • أما فيما يتعلق بالمكونات النووية للمنظومات المزدوجة الاستخدام ، فينبغي أن تكون موضعا لمفاوضات منفصلة ، وعدم تأجيل هذه المفاوضات الى ما لا نهاية • ولاتزال الدول الأطراف في معاهدة وارسو مستعدة لمباشرة مثل هذه المفاوضات في نفس الوقت مع المفاوضات المتعلقة بالأسلحة التقليدية ، كما أنها توءكد من جديد الهدف الذي أعلنت عنه من قبل وهو ازالة الأسلحة النووية التكتيكية من أوروبا ازالة كاملة •

٥ - واستعرض المشتركون في الدورة العمل الذي تم الاضطلاع به في اجتماع فيينا ولاحظوا أن هذا المحفل قد اقترب من نقطة تحول بارزة بما اتخذه من قرارات سياسية تكفل زيادة تعزيز الأمن والتعاون في أوروبا •

وأعربت الدول الأطراف في معاهدة وارسو عن عزمها الأكيد في استكمال اجتماع فيينا بابرام اتفاقات تعتمد على مبادىء ونصوص الوثيقة الختامية لهلسنكي مما سيؤدي الى نقل الترابط الأوروبي بجميع مجالاته الى مستوى نوعي جديد ، وسيعزز ديناميات نزع السلاح الحقيقي في أوروبا ، وسيسمح باتخاذ اجراءات تتسم بموضوعية وفعالية أكبر لتعزيز الثقة والأمن ، وسيشجع كثيرا على زيادة التعاون الاقتصادي والعلمي والتقني والعلاقات المتبادلة في الميدان الثقافي وفي جميع الميادين الانسانية الأخرى ، وسيوجد مناخا من التفاهم والاحترام المتبادلين •

ودعت الدول الممثلة في الدورة الى تكثيف أعمال اجتماع فيينا في جميع المجالات • وأعربت عن استعدادها للمساعدة فورا في وضع وثيقة ختامية موضوعية ومتوازنة لهذا الاجتماع •

وأيد المشتركون اقتراح استكمال اجتماع فيينا مع وزراء خارجية الدول المشتركة في لجنة الأمن والتعاون في أوروبا • فمن شأن هذا أن يتبادل الوزراء الرأي بشأن زيادة الترابط الأوروبي كما أنه سيتيح لهم الدعوة الى اجراء مفاوضات في المحافل الدولية حول تدابير تعزيز الثقة والأمن وتخفيض القوات المسلحة والأسلحة التقليدية في أوروبا •

وستتحقق مصالح جميع الدول الأوروبية بتحويل أوروبا الى قارة لا تقبل التجزئة يسود فيها السلام والتعاون ، شأنها شأن " منزل أوروبي مشترك " يسود فيه مناخ من حسن الجوار والثقة •

ودعا الوزراء مرة أخرى في معرض تأكيد مواقف حكوماتهم من ضرورة التخلص من انقسام أوروبا الى كتلتين عسكريتين متعارضتين الى ضرورة حل منظمة حلف شمال الأطلسي ومنظمة حلف وارسو في آن واحد كخطوة أولى لتصفية تنظيماتهم العسكرية •

٦ - ولاحظ الوزراء أن التطورات التي حدثت في ميدان نزع السلاح النووي مؤخرا توجد الشروط المسبقة اللازمة لاتخاذ تدابير تهدف الى تخفيف المواجهة العسكرية مع تعزيز الثقة والأمن على الصعيد الاقليمي الأوروبي • وأكدوا من جديد في هذا الصدد على أهمية تنفيذ المقترحات التي قدمتها حكوماتهم انفراديا أو بالاشتراك فيما بينها •

وذكرت الدول الممثلة في الدورة دعمها الكامل للمبادرات التالية مع تأكيد استعدادها لترجمة هذه المبادرات الى اجراءات عملية :

المقترحات المقدمة من بلغاريا ورومانيا لايجاد منطقة خالية من الأسلحة النووية والكيميائية في البلقان ولتعزيز علاقات حسن الجوار والتعاون بين بلدان هذه المنطقة ؛

المقترحات المقدمة من الجمهورية الديمقراطية الألمانية وتشيكوسلوفاكيا لانشاء ممر خال من الأسلحة النووية ومنطقة خالية من الأسلحة الكيميائية في وسط أوروبا ؛

الخطة البولندية لتخفيض الأسلحة وزيادة الثقة في وسط أوروبا ، مما سيساهم بدرجة كبيرة في تخفيف التهديد بحدوث عدوان مفاجىء ، وسيعزز عملية نزع السلاح وتعزيز الثقة في أوروبا ؛

آخر مبادرة شاملة قدمتها تشيكوسلوفاكيا لانشاء منطقة لعلاقات الثقة والتعاون وحسن الجوار طوال الخط الفاصل بين الحلفين للمساهمة في النهوض بالترابط الأوروبي •

ورحب الوزراء بالمقترح المشترك المقدم من هنغاريا وفنلندا وايطاليا الذي تدعو فيه هذه الدول الدول غير الحائزة للأسلحة النووية الى مضاعفة جهودها لتعزيز قضية نزع السلاح في أوروبا •

٧ - ويرى الوزراء أنه ينبغي استكمال جهود تعزيز الاستقرار في أوروبا بتدابير راسخة لتخفيض الأنشطة العسكرية في البحار والمحيطات المحيطة بها • وكرروا تأييد دولهم للمقترح السوفياتي الذي يدعو الى تخفيض المواجهة العسكرية في شمال أوروبا والمنطقة القطبية ككل جذريا ، وتحويل هذه المنطقة الى منطقة سلم وتعاون ، وعقد محادثات ومشاورات ولقاءات لهذا الغرض بين الدول المعنية •

وأكد الوزراء على ضرورة تحويل البحر الأبيض المتوسط الى منطقة سلم وأمن وتعاون دائم • ورحّب المشتركون في الدورة بالمقترحات المقدمة في هذا الشأن وأعلنوا عن تأييدهم لتنفيذ ما ورد في الوثيقة الختامية لهلسنكي والوثيقة النهائية لمدريد بشأن الأمن والتعاون في البحر الأبيض المتوسط تنفيذا كاملا وشاملا • ورحب الوزراء بالاستعداد السوفياتي القائم لسحب قواته البحرية بما في ذلك السفن الحربية الحاملة للأسلحة النووية من البحر الأبيض المتوسط على أن تقوم الولايات المتحدة بالمثل ، وذلك الى جانب مبادراته الأخيرة لتخفيض قواته البحرية الموزوعة هناك تدريجيا ، وكفالة اعتماد تدابير بناء الثقة في هذه المنطقة ، وضمان سلامة الملاحة فيها •

٨ - ورحبت الدول الممثلة في الدورة بما أدّى اليه اجتماع وزراء خارجية دول البلقان الذي عقد في بلغراد للمساهمة في تخفيض أوجه التوتر وايجاد مناخ من حسن الجوار والتفاهم المتبادلين في البلقان • ورحبت هذه الدول أيضا بما تم الاعراب عنه في هذا الاجتماع من استعداد دول البلقان لمواصلة وتعميق الحوار الثنائي والمتعدد الأطراف على جميع المستويات ، بما في ذلك اجتماعات القمة ، لتعزيز السلم والتفاهم والأمن والتعاون في هذه المنطقة •

٩ - ويعلق المشتركون في الدورة أهمية خاصة على الدورة الاستثنائية الثالثة للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح باعتبارها أكثر محافل العالم تمثيلا في هذا المجال وترى أن اعمالها ستؤدي الى اعادة تأكيد مفهوم الأمن عن طريق نزع السلاح ، فضلا عن الأحكام الأخرى الواردة في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح • كما أنهم يأملون في أن تحدد الدورة المقبلة ، بناء على تحليل دقيق للجوانب الرئيسية لمفاوضات سباق التسلح ونزع السلاح ، الاتجاهات الرئيسية لنزع السلاح وتعزيز الأمن لتوفير دفعة ايجابية لجميع المفاوضات الثنائية والمتعددة الأطراف ذات الصلة واتخاذ القرارات اللازمة لتحسين الآليات التفاوضية والاستشارية في هذا المجال ، وفي المقام الأول لزيادة فعالية مؤتمر نزع السلاح في جنيف •ورأى الوزراء ضرورة أن تكون الوثيقة الختامية للدورة موضوعية وموجزة قدر الامكان •

١٠- ورحّب الوزراء بالوثيقة التي اعتمدت في الدورة الثانية والأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن انشاء نظام شامل للسلم والأمن الدوليين يوفر قاعدة لتنمية الحوار الدولي في هذا الشأن وتوسيع نطاقه • كما أنهم أيّدوا مواصلة المشاورات مع جميع الدول المعنية بشأن الجوانب المختلفة لانشاء مثل هذا النظام وأكدوا على ضرورة ايلاء أهمية خاصة لتسوية عدد من القضايا العسكرية والسياسية والاقتصادية والبيئية والانسانية المحددة •

١١- وأكدت الدول الممثلة في الدورة على ضرورة أن تلتزم جميع الدول التزاما صارما بمبادىء الاستقلال الوطني والسيادة ، وعدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ، وعدم انتهاك

الحدود وحرمة الأراضي ، وتسوية المنازعات بالطرق السلمية ، وعدم التدخل في الشوءون الداخليـــة ، والمساواة ، والمبادىء والأهداف الأخرى لميثاق الأمم المتحدة والوثيقة الختامية لهلسنكي ، والقواعد الأخرى للعلاقات الدولية •

١٢- وتبادل المشتركون في الدورة الرأي بشأن مواطن التوتر والنزاع الحالية • وشـدّدوا على ضرورة التوصل فورا الى تسويات سياسية وأكدوا استعداد حكوماتهم للمساعدة بنشاط فـــي هـــذا الشأن •

وكرر الوزراء أوضاع بلدانهم فيما يتعلق بتحقيق تسوية عادلة وشاملة لمشكلة الشرق الأوسـط وضمان السلام الدائم في هذه المنطقة • كما أنهم يرون أن في غاية الأهمية عقد موءتمر دولي تحـــت رعاية الأمم المتحدة باشتراك جميع الأطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية والأعضـاء الدائمين في مجلس الأمن على قدم المساواة فيما بينهم ويحثون على التعجيل في اعداد هذا الموءتمـر باستخدام جميع الموارد المتاحة ، بما في ذلك موارد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة • وأدان الوزراء أعمال السلطات الاسرائيلية في الضفة الغربية وغزة •

وأعرب الوزراء عن قلقهم الشديد للتصاعد الذي يحدث حاليا في النزاع بين ايران والعـراق ، وأيّدوا الجهود الدولية المكثفة المبذولة لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ الذي اعتمده مجلـــس الأمن فورا • ولاحظوا الدور الهام الذي تضطلع به الأمم المتحدة وأمينها العام لتسوية هذا النزاع •

وجرى تبادل للآراء بشأن المفاوضات الافغانية - الباكستانية المعقودة في جنيف • وأعـرب الوزراء عن تأييد سياسة المصالحة الوطنية في أفغانستان ، والتسوية السياسية الفورية على أســاس وقف كل تدخل في الشوءون الداخلية لهذا البلد ، واحترام استقلاله وسيادته • ودعا الوزراء الـــى سرعة نهو المفاوضات الافغانية - الباكستانية والتوقيع على الوثائق المتعلقة بتسوية الوضـع حـــول أفغانستان سياسيا ، مما سيتيح بدء انسحاب القوات السوفياتية • ولاحظوا أن حل المشاكل الداخليـة لأفغانستان مسألة تخص الافغانيين وحدهم •

وأعلن الوزراء عن تأييدهم للتوصل الى تسوية سياسية عادلة للمشكلة القبرصية على أســاس احترام استقلال ووحدة وحرمة أراضي جمهورية قبرص وعدم انحيازها •

١٣- واستعرض المشتركون في الدورة مسائل التعاون بين البلدان المتحالفة في مجـال السياسة الخارجية وموقفها من الشوءون العالمية وأعلنوا عن اعتزامهم تنمية وتوسيع هـــذا التعاون المتبادل •

وعقدت الدورة في مناخ من الصداقة والتفاهم المتبادلين • وستعقد الدورة المقبلـة فـــي بودابست •

- - - - -